

دراسة الحالة الإفرادية 3

خلال قيامكما بدورية في مخيم للمشردين داخلياً بالقرب من باتانغافو في جمهورية أفريقيا الوسطى، تصادف أنت وزميلك من الشرطة الوطنية بمجموعة من المدنيين الذين يأتون إليكما ويشكون من أن بعض الأنشطة اللاأخلاقية يجري ارتكابها في المخيم ليلاً. فتوجهان إليهم بضع أسئلة تفهمان منها أنهم يتحدثون عن فتيات صغيرات يمارسن البغاء. وفي أثناء المناقشة مع المجموعة تدركان أن بعض الفتيات ربما يكنّ أطفالاً، وتقرران أن تتخذوا بعض الإجراءات.

تعود أنت وزميلك إلى المخيم في المساء فتلاحظان مجموعة من الفتيات واقفات معاً عند ناصية مظلمة. تقتربان من الفتيات وتدخلان معهن في محادثة. وتقبل إحداهن أن تتناقش معكما. فتخبركما بأنها تبلغ ١٣ عاماً من العمر ومسلمة. وتضيف أن قريتها تعرضت لهجوم من جانب ميليشيات أنتي-بالاكا في العام الماضي، مما اضطرها إلى الهروب مع أسرتها. وتقول إن الهجوم حدث ليلاً وبينما كانوا جميعاً يلوذون بالفرار اختلط الحابل بالنابل، وفقدت والديها.

وتضيف أنها واصلت المشي مع بعض أشخاص لا تعرفهم من قريتها. ووصلوا إلى المخيم بعد ٣ أيام وسمح لهم بالدخول. وتقول إنها لا تعرف أي شخص في المخيم ولا أحد يساعدها. وهي تريد العودة إلى قريتها للبحث عن أبنائها ولكنها لا تملك أي نقود.

وتستطرد قائلة إنها، قبل بضعة أشهر، التقت بهذه المجموعة من الفتيات وكلهن أكبر منها سناً. فعرفنها بالبغاء كوسيلة لكسب مبالغ صغيرة من المال والحصول على طعام من الرجال الذين يقيمون في القرى المجاورة للمخيم. وتقول إنها تفعل ذلك منذ شهرين الآن ولكنها تخبركما بأنه لا يروق لها. وهي تأمل في مغادرة المخيم بمجرد أن تجمع بعض المال.

أسئلة:

- 1- كيف يؤثر النزاع على هذه الفتاة؟
- 2- هل يمكنك بيان السبب في أن الأطفال يكونون أكثر عرضة للخطر من البالغين في أثناء النزاع المسلح مع ذكر بعض الأمثلة المستخلصة من دراسة الحالة هذه؟